ولا يقبل البخل بشح النفس والكرم ضده وهو
الاعطاء من غير مقابل بل خالصا لوجهه
تعالى او اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على وجه
ينبغي وهو اكمل خصال العبد واقربها لرضى
لرضى الرب بل الجاهل السخي احب الى الله
من العالم البخيل كما ورد عنه صلى الله
عليه وسلم في مشكاة المصابيح وذكره
المفسر البغوي ايضا ولفظه الكريم قريب من
الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد
من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
وكفى بقوله الله شرفا ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وقوله ولا ظلما فان
هنا كله معناه عدمي اي عدم النقص
وانتفاؤه اي لانه المالك ولا ينسب للظلم
الا المتصرف في ملك الغير وقول بعض الكا
الله يظلم زيدا مثلا كما تظن لست تكون
مرادهم بالظلم الاذى وهو الانتقام ولا

انهم

انهم يعتقدون ان ذا الكرم من الله نفد عليهم
نفرق في غير محله ولما فرغ من صفات السلوب
انتقل يتكلم على المعاني لان التخلية تقدم
على التحلية فان السلوب تنزه عن النقائص
والمعاني صفات كمال فقال وسابعها القدره
وكان المناسب للمصنف فصل المعاني عن ا
لسلوب في العد لتمييز السلوب كما صنع السنوسي
وكما يأتي له من قوله فهذه سبع صفات يعرفها
بقوله وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى
تؤثر في الممكنات على وفق الارادة تعالى
فيها يوجد الله الاشيا ويعدمها بها فقوله
صفة كالجنس وليست جنسا حقيقة لان ا
لتحقيق ان هذه رسوم لمجرد التمييز لا
ستحالة معرفة كنه الصفات كالذات وقديمة
كالفصل مخرج للحادث وقوله قائمة بذاته
تعالى مخرج للسلوب وان كان عاما في المعاني
وقوله تؤثر في الممكنات مخرج لباقي المعاني
وكان المناسب التعبير بيتاتى بها ايجاد كل
ممكن كما عرفه المتكلمون فالخبر في الاتباع

Copyright © King Saud University